

الدرس 101 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

قال عبيد الله رحمة الله حديثي عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدهم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم -

00:00:46

فان احدهم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه قال عبيد الله رحمة الله حديثي عن مالك عن هشام ابن عروة ياك عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد -

00:01:04

المعروف اه رجاله جميعاً زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدهم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدهم في صلاته -

00:01:29

النعاشر مصدرنا عسى ينعس كمناعة وكان سارة اي تقول في مضارع ينعش اه تقول نعس ينعش كمنعن نعشو كنصاري نعاشر نعاشر هو هو اول النوم ويسمى ايضاً السنة هم فليس بمن وانما هو مبادئه واوله -

00:01:50

اما المستغرق فهو النوم او الرقاد ولذلك ربنا نفى كليهما عنه فقال لا تأخذه سنة ولا نوم لا اوله ولا ما يستغرق فيه قال مالك بن مرحلي في نظامه لفصيح ثعلب -

00:02:26

ونعس الانسان فهو ينعش ونعاشر الانسان فهو ينعش بالضم فيه ويقال ينعش قال ولا يقال فيه نعاشر كما يقال في النظير واثنان نظيره نعاشر واثنان السينية قلنا نحن هي النعاشر -

00:02:46

فهذا السينات نظير النعاشر فالذي اصابته سينا مم؟ تقول فيه واثنان ولا تقولوا في الذي حام حوله نعاشر لا تقول فيه نعاشر لذلك قال هو ولا قال ولا يقال فيه نعاشر كما يقال في -

00:03:05

نظيره اسناد وهذا الذي ذكره طيب ما الذي يقال فيه اسمي فاعل ناعس ناعس على الأصل في السلم الفاعل من الثالثي. امم هذا الذي قاله آآ ابن مرحلي رحمة الله -

00:03:24

تبع فيه طبعاً تبع فيه الثعلب في فصيحه وهذا الذي ذكره ثعلب انه لا يقال في في الذي تلبس به النعاشر لا يقال به نعاشر قال غيره من ائمة اللغة بل يقال نعاشر في في اسم الفاعل من نعاشره -

00:03:40

لكنها لغة قليلة الاكثري في لغة العرب ان يقال ناعس ونعاشر قليلة بينما ثعلب رحمة الله ونفها ومما يدل على ان النعاشر غير النوم نحن المغاربة عندنا هذا مما -

00:03:59

يعني آآ اذا هل المغاربة فيه عن معناه فحرف فصيغنا النعاشر نوماً ولذلك هذا الحديث عندنا على على على ما على معهود كلامنا لا يستقيم. كيف ينعش في صلاته؟ ها؟ مم. لذلك قلنا الدليل -

00:04:23

على ان النعاشر ليس هو النوم قول امرئ القيس فاما تريني لا اغمض ساعة من من الليل الا ان اكب فانعش فنفني النوم واثبت نعاشر واما تريني لا اغمض ساعة من الليل هنا فالنوم الا ان اكب فانعش فاثبتت النعاشر فدل على -

00:04:40

على التغير. نعم هذا البيت من سينيته المشهورة التي مطلعها اما على الربع القديم بسعسع كأني انادي او اكلم اخرسا وبعض الرواة يقول هذا بيت من حول وانما مطلع القصيدة - [00:05:08](#)

تأوبني دائني القديم فعلى احذار ان يرتد دائني فانكسي هذا البيت او هذه القصيدة قالها لما كان في ارض الروم وفدينا على قيصر تعلمون ان اما رأى القيس قتلت بنو اسد اباه - [00:05:26](#)

الملكة حجر الكندي وقام هو وهو نهض ليتأثر لابيه وصادف اهواه لعنا في يوم نحدثكم عن بعضها انتهت به انتهى به المطاف الى انه قصد قيصر في بلاد الروم نصره يستمد منه جيشا ليقاتل به - [00:05:47](#)

قتلة ابيه فلما وفدي على قيصر رحب به قيصر وقربه لانه ابن ما لك من ملوك العرب وكان امرؤ القيس وسيما جميلا فخف على قلب قيصر حتى قربه وصار سيره من ندمائه - [00:06:08](#)

وفي ذلك يقوله امرؤ القيس وندمت قيصر في وندمت قيصر في ملكه فأوجهني وركبت البريدة وكان لقيصر ابنة نظرت يوما الى امرئ القيس فاعجبها فهويته راسلتها فراسلها واتصل ما بينهما - [00:06:27](#)

وحدث بذلك بعض اصحابه على عادة اهل الجاهلية في التفاخر بهذا الذي يفعلون مما ينبغي ان يستر مما امر الاسلام ان يستر فعادت الناس الى جاهلية اولى وعادوا لافتخار بهذا الذي كان يفتخر به اهل الجاهلية. الشاهد انه حدث بذلك اصحابه - [00:06:48](#)

وكان فيهم واحد اسمه الطماح بن قيس سمع ذلك فاسرها في نفسه الطماح ابن قيس هذا كان الملك حجر ابوه ابو الشاعر ابن القيس قتل اباه قيس ارسل قيصر مع امرئ القيس جيشا - [00:07:11](#)

فلما انصرف انفصل عنه ذهب الطماح ابن قيس الى قيصر وقال له ان امرؤ القيس رجل عاهر وانه قد اخبر انه كانوا يواصل ابنته ولا امنت ان يشهد بك بها في الشعر فيفضحها ويفضحك - [00:07:31](#)

فارسل قيصر الى امرئ قيس بحلة من حلله منسوجة من الذهب وتلها سما من داخلها من جهتها التي تلي الجلد هم وبعث بها الى امرئ قيس وقال له قد بعثت اليك بحلة من حللي - [00:07:56](#)

فالبسها على اليمين والبركة وابعث الي بخبرك من كل منزل منزل فلما بلغت الحلة امرؤ القيس لبسها واشتد به واشتد بها سروره ثم سرى فيه السم قالوا لبسها في يوم صائف شديد الحر فاسرع السم في جنده فتقرح وتساقط جلده حتى - [00:08:17](#)

تساقط بعض لحمه فلذلك لقب للقروح لقب به الطروح وفي ذلك قال هذه السينية التي من هذا البيت والتي يقول فيها ذاكرا حالة وما خلت تبريج الزمان كما ارى تضيق ذراعي ان اقوم فالبسه - [00:08:44](#)

فلو حتى يقول اه فلو انها نفس تموت جميما ولكنها نفس تساقط انفسا ولو ان نوما يشتري لاشتريته قليلا كتفميض القطا حيث عرس وبدللت قرحا داميا بعد صحة فيها لك من نعمة تحولن ابؤسا - [00:09:06](#)

لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليبلسني من داءه ما تلبسا فلما وصل انقرة تد به الحال جدا نزل الى جنب جبل وفي سفح ذلك الجبل قبر فسأل عنه ذلك الجبل اسمه عسيب - [00:09:30](#)

فسأل عن القبر فقيل له هو قبر لابنة من لبنة من آآبنات الروم وليس في ذلك الموضع الا ذلك القبر فانشأ يقول اجارتنا ان الخطوبة نوب واني مقيم ما اقام عسيب. عسيب اللي هو - [00:09:50](#)

اجارتنا ان غريبان هنا وكل غريب للغريب قريب ثم ايقن بالموت فلما ايقن قال كم من كم طعنة مثعنجرة وخطبة مستحنفة وجفنة مبعثرة تبقى غدا بانفقة وكان اخر ما قال - [00:10:12](#)

ومات ودفن هناك شهد عنده هو هداك البيت الذي فيه مغایرة بين فالنوم والنعاس اذا نعس احدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم فليرقد اي نحن قلنا ان الرقاد هو المستطاب من النوم - [00:10:37](#)

معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم انه اذا اصاب المصلي نوم فلم يقدر على مغالبته ومدافعته فانه ينصرف من صلاته - [00:11:01](#)

وينام حتى اذا قام قام ان الشيطان مقبلا على صلاته متفرغا لها. الفقهاء مختلفون. هل ينصرف من غير اتمام لها على ظاهر

ال الحديث ام ينصرف بعد اتمامها ويسلم فيها؟ هذا خلاف بينهم - 00:11:21

لكن هذا الحديث ظاهر لفظه العموم اذا عسى احدهم وهو في صلاته فليرقد ولذلك حمله جمهور العلماء على العموم يعني من اصحابه هذا النعاس الغالب في فرض او نفل - 00:11:40

في ليل او نهار فليفعل هذا الذي يدل الحديث عليه. وهو انه ينصرف من صلاته وبينما هذا مذهب الجماهير انه هذا الحديث عندهم عام لا يفرقون فيه بين فرد ونفل ولا بين صلاة نهارية وصلاة ليلية - 00:11:58

لكن عمله الامام مالك وطائفة من العلماء على نافلة الليل خاصة قالوا وان كان هذا اللغو لفظا عاما فان معناه يتسلط على نافلة الليل ماذا قال لان هذا النوم - 00:12:15

الذى يبلغ بصاحبها هذا المبلغ انه يدافعه فلا يقدر على مدافعته انما يكون نوم الليل غالبا هم ولا يكون في نوم النهار ولا في النوم الذي يكون بين المغرب والعشاء وانما هذا نوم - 00:12:36

للذى يستيقظ بعد نومه او للذى يسهر سهرا. فلذلك انتم ترون ان هذا معنى قوي لذلك حمله على نافلة الليل خاصة ولذلك قال هو فيقول المالكية اما من اصحابه هذا النوم الغالب - 00:12:51

بفرضية ليلة او نهارية فماذا يفعل قال ان كان الوقت متسعاما فانه ينام ثم يقوم فيصلي وان كان الوقت ضيقا بحيث لو نام فخرج الوقت وفاته الصلاة فانه يصلي - 00:13:09

ويدافع النوم جده يدافع انه ما استطاع ويصلي كما قدر ثم بعد ذلك ينظر اذا غالب على ظنه انه اتى بالصلاه كما ينبغي اجزاء والا اعادها واضح فان احدهم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه - 00:13:33

قال صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدهم في الصلاة هنا قلنا النعاس هو نوم خفيف معنى هذا ان هذا النوم الخفيف ينقض الصلاة ام لا ينقضها لا ينقضها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدهم في الصلاة فلينصرف منها ياك؟ ولينام معنى ان هذا النعاس - 00:14:01

لا ينقض الصلاة فإذا كان النعاس لا ينقض الصلاة فأولى ان لا ينقضوا الوضوء فهذا مما يمكنكم ان تزيدوه في الادلة على ان النوم الخفيف لا ينقض الوضوء هذا تقدم لنا مرة قلنا لكم قول البشار - 00:14:20

في النواقض نوم قال نوم طويل او قصير ان فقل لا خف لا ان خف ذلك النوم فانه لا ينقض مم فان احدهم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه. آآ هذا الحديث فيه ايضا مسألة - 00:14:35

وهي ان كلما طرف الانسان وشغل عن الصلاة فانه يستحب له ان يبدأ به ويأتيه اولا ثم يصلي بعد ذلك ليقبل على الصلاة فارغا لها قلبه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:56

لعله يذهب يستغفروا فيسبوا نفسه هذا الفعل يعني على كل حال سب هنا معناها دعا على نفسه لن يسبها ويشتتها انما يدعو عليها المعنى السب هنا الدعاء عليها وهذا اتى صريحا في رواية عند النسائي لهذا الحديث. وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آآ نعس - 00:15:15

احدهم في صلاته فلينصرف لعله يدعو على نفسه وهو لا يشعر فهذا فيه آآ بيان معنى اه سب النفس وهي سب نفسه يذهب يستغفر فيسب نفسه هذا الفعل يمكنكم ان ترفعوه يمكنكم ان تنصبوه - 00:15:44

هذا الرفع فهو ظاهر يكون معطوف على يستغفروا فيسبوا الفاء من حروف العطف لا اشكال لكن اذا قلنا اذهباوا يستغفروا فيسب منتصب اذا كان الحرف هادي بعدها قضية لا نقول فيها - 00:16:11

اه اذا كان الحرف حرف المعنى على حرف هجائي واحد فانه لا ينطق به وانما ينطق باسمه. فتقول الفاء ولا تقول فاء اذا كان على حرفين فاكثر فانك تنطق به ولا مثلا في لا تقول فاوليات انما تقول في على لا تقول العين واللام - 00:16:32

انما تقول علاء ولكن اذا كان على حرف هجاء واحد فانك انطقوها باسمه اذن الفاء هو فالحقيقة الناصب له هو ان بعد الفاعل ان مضمورة وجوبا الادمان عندهم نوعان كما تعلمون - 00:16:52

ادمار جائز وادمار واجب بعد الفاء يكون ادمار واجبا اعلموا اولا نواصب الفعل المضارع كم عشرة شنائي اولا اذا اوكي ولام كي ولام الجحود حتى احسنت فتح الله عليك. وجواب الفاء والواو واو - 00:17:10

اه اذن الذين قال هو هو الجواب الفاء والواو والفاء واو. احنا الان ما يعنينا هو هذا الجواب الفاء ينتصب الفعل المضارع اذا وقعت الفاء جوابا جوابا لماذا طلب - 00:17:34

او نفي طلب او نفي اذا وقعت الفاء في جواب نفي او طلب يعني انتصب الفعل المضارع بعدها والطلب ثمانيه اشياء. الطلب ثمانيه اشياء وهي الامر واه والدعاء والنهي و - 00:17:55

الاستفهام تحديد العرض والترجي والتمني مجموعة في بيت واحد من الشعر وهو قول القائل مر وادع وانهى وسل واعرض لحظهم تمنى وارجو كذلك النفي قد كمل نبداو بانا فيه حنا لأن قلنا تأتي في جواب نفي او طلب النفي - 00:18:18

كما في قول ربنا والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيمودتوا الفئة المنصومة ام ليس بمنصوب معاهم فلسطين تظنون انه من الافعال خمسة لو رفع لقليا فيمودتون ولكن طبعا هو منصوب بماذا - 00:18:44

يبين مضرمة وجوبا بعد الفاء واضح اه لا يقضى عليهم فيمودتوا هذا في جواب نفي لا يقضى عليه وما تتشوفش لا لا يقضى عليهم فيمودتون ثم تأتي في جواب الطلب الطلب قلنا مر وادعوا مر الأمر - 00:19:03

مم كما في قول الشاعر يخاطب ناقته يا ناق سيري عنقا فسيحها الى سليمان فنستريحا يا ناقو سيري هذا امر عنقا فسيحها الى سليمان فنستريحا فنصبا لان جواب الجواب امر - 00:19:23

مر وادعوا تنصبو الفاء اذا كانت واقعة في جواب حنا قلنا الدعاء الدعاء كما في قول ربنا وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلو عن سبيلك - 00:19:42

ربنا طميس على اموالهم واسدود على قلوبهم زيد الا يؤمن اش هذا فلا يؤمنوا ربنا اطمس على اموالهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اه مور وضعوا ياك من امثلة الدعاء ايضا قول القائل - 00:20:07

ربى وفقني فلا اعدل عنه. سلني الساعين في خير سنن. ربى وفقني فلا اعدل عنه. واضح اه. مر وادعوا وانهى. تأتي هذا الفجافي جواب النهي كما في قول ربنا لا تفترروا - 00:20:33

على لسان نبيه موسى عليه السلام. لا تفترروا على الله كذبا فيسحاتكم فيزحتم قراءتك لا تفترروا هذا نفي ولا نهي كيف تفرقون بيننا التي للنهي ولا التي للنفي هاديك تجزيم وهادي ولا تجزيم - 00:20:53

لا تفترروا على الله كذبا طيز حياتكم مر وادعوا وانهى وسل اذا كانت في جواب الاستفهام كما في قول ربنا حكاية على لسان آآ اهل النار نسأل الله العافية فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا - 00:21:14

فيشفع منصوب ياك قال ربنا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفهم نتوما تتقدروا فيضاعفهم اه فيضاعفهم وهو في قراءة في قراءة ابن عامر الشامي وعاصم بالفتح بفتح الفاء - 00:21:35

الأكثرون يقرأون فيضاعفه فيضاعفه وابن عامر شامي يقرأ فيضاعفه عاصم يقرأ فيضاعفه شهد ان الذين نصبوه لماذا لانها في جواب استفهام من ذا الذي يوقف الله قرضا حسنا فيضاعفه له - 00:21:54

اه واعرض العرض كما تقول مثلا الا تأتينا فنكرمك يا ابن الكرام الا تأتي فتبصر ما قد حدثوك بما رأيي كمن سمعه يا ابن الكرام الا تدنو الا تأتي - 00:22:14

فتبصر ما قد حدثوك فيما رأيك من سمع ياك ام والتحضيض مر وادع وانهى وسل واعرض العرض لحظهم والتحضيض التحضيض كان اقول لك مثلا هلا انتقيت الله فيغفر لك - 00:22:38

التحضير والعرض متقاربان كلها بداعه الى فعل الشيء لكن الفرق بين التحضير والعرض ان التحديد فيه زيادة حث وتأكيد على على الشيء شنو قال مروان عوان هوسان واعرض لحظي لحظهم - 00:22:58

زيد تمنى وارجو التمني كما في قول ربنا يا ليتنى كنت معهم فافوز شتيها فأفوز الترجي كما في قول ربنا حكاية عن فرعون وقال

فرعون يا هامان ابني لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب - 00:23:22

اسباب السماوات فاطلعا احنا والاكثرن يقرأون فاطلعوا الا حفظا فانه يقرأك فاطلعا لماذا ينصب لأن في جواب الترجي وهذا فيسب لماذا نصب جواب الترجي لعله يذهب يستغفره فيسب نفسه جواب الترجي وضحت هادي - 00:23:42

الحمد لله قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان احدنا اذا قام الى الصلاة فغلبه النوم فعليه ان ينام لان لا يدع على نفسه. قد ورد مثله ايضا فيما روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:09

اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدرى ما يقول فليضطجع هم اذا قام احدكم من الليل يعني يصلى استعجم عليه القرآن استعجم عليه اي لم يفسح به لسانه ولم ينطلق به. لماذا - 00:24:29

لغلة النوم عليه فلم يدرى ما يقول فليضطجع لانه قد يحرف ايات القرآن ويحرف الكلمة عن مواضعه وهذا اعظم واسد من ان يدع على نفسه. فهو اولى بالحكم من نعم - 00:24:50

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن اسماويل ابن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال من هذه؟ فقيل له هذه الحولاء بنت تويت لاتنام الليل - 00:25:08

فكرة ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفت الكراهة في وجهه ثم قال ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا. اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة - 00:25:25

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن اسماويل ابن ابي حكيم القرشي مولاهم المدنى تابعى الثقة كان عاملا لعمر بن عبدالعزيز على المدينة وكفى به فخرا ومات رحمه الله سنة ثلاثين ومئة - 00:25:40

مم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن اسماويل ابن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال وهذا الذي رواه الامام مالك في موته بلاغا - 00:26:01

حديث اه صحيح متصل مشهور والمعروف رواه الشیخان فمن دونهما برواہ البخاری عن عبد الله ابن مسلمة القعدي عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة فهو متصل من طريق مالک لكن لا من روایة یحییی بل من روایة - 00:26:17

عبد الله بن مسلمة القعنبی ورواه الشیخان من غير طريق مالک فهو حديث متصل معروف ومشهور صحيح نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال - 00:26:36

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع سمع امرأة من الليل تصلي هذا مشكل كيف يسمع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من لتصلي والمرأة لا جهر لها ولا لا - 00:26:51

مم المرأة لا جهر لها واعلى جهرها ان تسمع نفسها فكيف يسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي والجواب عن هذا الاشكال ما قال قال مجيما محاول الاجابة قال معناه سمع امرأة من اللي تصلي - 00:27:05

اي سمعها تذكر صلاتها سمعها النبي صلى الله عليه وسلم تحدثه عن صلاتها وهذا الذي ذكره البيجى قریب والاولى ان يقال سمعها تذكر له صلاتها ليست هي التي تذكر صلاتها وانما غيرها يذكر صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صريح روایة البخاری -

00:27:23

والبخاري لما روى هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها يا عائشة تذكر من صلاتها وفي روایة يذكر له من صلاتها فهذا هو الجواب - 00:27:46

وعن هذا الاشكال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال من هذه؟ فقيل له هذه الحولاء بنت تويت لاتنام الليل. الحولاء بنت تويت - 00:28:04

الاسدية من بنى اسد بن عبدالعز بن قصي القرشية احدى صحابيات المهاجرات العابدات الصالحات رضي الله عنها برسول الله من هذه؟ فقيل له هذه الحولاء بنت تويت لاتنام الليل - 00:28:18

لا تناموا الليل انا يصلى الليل كله فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لماذا لانه علم صلى الله عليه انه شيء لا يقدر فاعله على ان لا

دائماً هذا شيء لا يقدر عليه انسان كما عرف النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من العمل ما كان ديمه ولو كان ولا يغيب عن اذهانكم ما رواه الشیخان - 00:29:07

عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اخبروا بأنهم تقالوا وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:29:23
فقال احدهم اما انا فاصوم فاقوم الليل ابدا لا انام واما الاخر فقال وانا اصوم الدهر واما اخر فقال وانا اه اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم فقال - 00:29:44

اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكنني وافطر واصلني وارقد واتزوج من من رغب عن وهذا التحذير الترهيب للحمل على الشفقة لا للحمل على الاشد هاد الإسلام شحال زين - 00:30:09

يرهبك ويهدك ويحذرك لتحمل نفسك على الاخف لا لتحمل نفسك على الاشد لان العقل يقول لك المنطقى ان يقال انه ينبغي ينبغي ان ترهب وان تفزع وان تخوف لتحمي نفسك على الجادة لتحمي نفسك على الاشق الاصعب لا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:32

افعلوا بك هذا ليحمي لك على الاخف لانه ادرى بك منك واسفوك على رأفك بك ربنا بالمؤمنين رؤوف هذه من تجليات ذلك وهدك فمن رغب عن سنتي شني هي؟ لي فيها تزوج نساءولي فيها الصوم والفطر والنوم - 00:30:57

وبذلك تستطيع ان تديم الفعل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفت الكراهة في وجهه ثم قال ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا - 00:31:19

الملل ما هو الملل والسلامة المفضية الى ترك هذا الم المملول ترك الفعل المملول الملل فيه هذا الجانب استامة وفيه جانب العجز عن الفعل وهذا الملل بهذا المعنى فحين في حق الله - 00:31:46

ولذلك قالوا بمعنى ان الله لا يمل احد ان الملل يفضي الى الى الترك من من شيئاً تركه ولا لا من سئم من شيء فهن له تركه فأول هذا الحديث - 00:32:12

من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا اوله بما يفضي اليه معناه قالوا معناه ان الله لا يمل حتى تملوا اي ان الله لا يترك الثواب - 00:32:29

حتى تتركوا انتم العمل فاولوه بما يؤول اليه وهذا لماذا هذا في ان انسان اذا كلف نفسه من العمل ما لا يطيق المداومة عليه ادى به ذلك الى فامت من ذلك العمل وادت تلك السامة الى - 00:32:41

ترك العمل فإذا قطع العمل قطع الثواب عليه وفي هذا احنا قلنا لكم فيه اخبار يعني فيه فيه نفقة من النبي صلى الله عليه وسلم على امته ان يحملوا انفسهم ما يقدرون على ادمته والاستمرار فيه - 00:33:10

وهذا المعنى انت به احاديث كثيرة منها ما رواه الشیخان عن ابی هریرة عن ابی وائل قال كان عبد الله بن مسعود يحدثنا كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن - 00:33:29

انا نحب لودتنا انك حدثنا كل يوم فقال ابن مسعود انه لا يمنعني ان احدثكم كل يوم الا كراهيته ان امل لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة على - 00:33:50

وروى البخاري آ عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين وروى الامام احمد في مسنده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين - 00:34:16

فاوغلوا فيه وروى الشیخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اتصوم الدهر وتقوم الليل وانتم تعلمون ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان الله على نفسه ان يصوم الدهر ابدا فليفطر وان يصلی الليل ابدا فلا ينام - 00:34:40

وهو قادر على ذلك في الوقت الذي يحدثه النبي صلى الله عليه وسلم يرى نفسه قادر على ذلك بل لو تصور أكثر من ذلك لا قدر عليه
قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا فعلت ذلك - 00:35:07

هجمت له العين ونفيت له النفس. هجمت له العين دخلت وغارت ونفهت له النفس قلت وتعبت فإذا كلت وتعبت وسئت تركت ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم داعيا على من صام الدهر - 00:35:21

لا صام من صام روى وهذا الحديث الذي حدثناكم ايام عن اولئك الرهط الذين اتوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال مما قد
سمعتموه فالحاصل ان هذا الحديث - 00:35:36

ان كان ان هذا الحديث معنى هذا الحديث مشهور معروف عندنا في في خرج الشیخان عن ابن عباس رضي الله عنه عن عبد الله ابن
عمر ابن العاص رضي الله عنه عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله لا تكن مثل فلان - 00:35:56

كان يصوم كان يقوم الليل فترك قيام الليل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يبدأ الانسان عبادة في قطعها ولذلك كان يحب
من اتباعه ومن اصحابه الا يبدأوا الا ما يقدر على ادمته ولو كان - 00:36:13

اذا نحن فهمنا ما ما اراده صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله لا يمل حتى تملوا هذا معناه ان الله لا يترك ثواب العمل حتى تدرك
العمل لماذا هولنا - 00:36:30

المل هنا بنتيجته وثمرته وهي لماذا ان الله لا يمكنك ان تصل الله بانه يمل وانما اتي التعبير بالمل وصف في الحديث بالمل على
سبيل المقابلة المشاكلة اللغوية فقط - 00:36:46

انت تقرأون قول ربنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهذلون الله يستهذئ بهم ولا يوصف الله بانه
مستهذئ ولا بانه يفعل الاستهذاء ولا بانه يصدر منه استهذاء وانما هذا من باب - 00:37:03

المقابلة قال ربنا انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ولا يوصف ربنا بان من افعاله الكيد قال ربنا ويمكرون ويمكر الله ولا يوصف ربنا ان
من افعاله المكر فهذا كله من باب - 00:37:20

المقابلة المشاكلة اللغوية قال ربنا وجاء سبعة مثلا وهل الجزاء على السبئات يسمى سبعة في اصطلاح الشريعة؟ لا قال ربنا
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهل القصاص اعتقد - 00:37:36

القصاص ليس اعتقد وانما هو واجب وحق لكنه سمي اعتقد من باب المشاكلة اللغوية ولذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا
يمل حتى تملوا من هذه هاد العلماء - 00:37:53

قل ان معنى ان الله لا يمل حتى تملوا اي ان الله لا يمل حين تملوا فصرف معنى حتى الى حين هذا موجود في لغة العرب لكن طيب
هم يستدللون له العرب تقول - 00:38:07

اهم ينقطع زيد حين انقطع خصمه زيد وخصمه يتغاليان ويتحاجان قالوا لا ينقطع زيد حتى ينقطع خصمه اي لا ينقطع زيد حين
ينقطع خصمه اين انقطع الخصم؟ لم ينقطع زيد. قلنا لهم ما الحامل لكم على هذا التأويل - 00:38:28

قالوا الانه اذا انقطع زيد حين انقطع خصمه لم تكن له مزية على خصمه. ما مزيته على خصمه؟ اذا انقطع زيد حين انقطع الخصم
فلذلك قالوا نحمله حين هنا الا - 00:38:51

حتى لا ينقطع زيد حتى ينقطع خصمه هم ان الله ليمل حتى تملوا نحمل حتى على حين ان زيدا لم ينقطع حين ينقطع خصمه.
بالمزال هو عنده الحجج والمغالبات وضرروا بذلك مثلا بقول - 00:39:04

اهم تأبطن شرا او خلف الأحمر الرواة مختلفون في نسبة هذا البيت صليت مني هذيل بخرق لا يمل الشر حتى تملوا فقالوا هنا لا يمل
الشر حتى تملوا اي لا يمل الشر - 00:39:25

حين تملوا اذ لم الشر حينما ملوه لم الشر بينما اللوهوهم في نفس الوقت يعني لما كانت له عليه مزية فلذلك هم حين
يملونه هو لا يملون - 00:39:40

وهذا هذا التأويل وان كان له وجه من جهة العربية التأويل الاول اظهر ان هذا من باب المشك فإن قالوا لا يكون حينئذ اللي زايدين

مزية على خصومه اذا انقطع حين ينقطعون؟ قلنا بلى. هناك مزية. لأن اي الانقطاعين اسبق - [00:39:56](#)
انقطاع زيد ام انقطاع الخصم يضع الخصم فما زال زيد يغالب ويحاجج حتى انقطع خصمته. حتى القى الخصم بيده اولا قال الشاعر
وان بقاء المرء بعد عدوه ولو ساعة من عمره لكتير - [00:40:18](#)

هاديك الساعة التي تبقى بعد عدوك بها شفاء لكل ذلك العمر من المغالبة هذا هو قال ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا اكلفوها من
العمل ما لكم به طاقة - [00:40:36](#)

قال صلى الله عليه وسلم اكلفوها من العمل ما لكم به طاق. اكلفوها من العمل تقول العرب كيف يكلفوها اذا اه اذا تكلف الشيء وعمله على
هذا التأويل يعني يكون حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا اشكال فيه ولا - [00:40:54](#)

يعني ولا غموض اتلافهم اعملوا من العمل اتلافوا من العمل تكلفوها من العمل ما لكم به طاقة؟ اما لكم به طاقة المداومة لابد من هذا
التقدير ما لكم به طاقة الان انت لك طاقة بأن تقوم الليل فلا تنام وان تصوم الدهر فلا تفتر - [00:41:13](#)

ولكن لن تكون لك طاقة بالدوم عليه فلذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اكلفوها من العمل ما لكم به طاقة اي ما لكم به طاقة دائما
ويقال ايضا والعرب كلفة بالشيء - [00:41:35](#)

اذا اولع به واحب وقد يكون هذا مين هو اتلافه من العمل ما تطيقون ولكن قد يقول قائل انت تقول العرب تقول كاليفة بالشيء هذا
يتعدى اذا قلنا كلف بالشيء احبه هذا يتعدى بالباء - [00:41:50](#)

وهو هنا عدي بنفسه ولم يعد بالباء قلنا يكون ضمن معنى اعملوا واعملوا لا يتعدى بالباء ولماذا ضمن؟ لماذا اوتني بكلاف الدالة على
الولع والمحبة وضمنت معنى عمله قالوا ولا - [00:42:08](#)

عبد الله تعالى سارع في طاعته وفعل ما بأن الطائعة لا مكره عذاب الدين - [00:42:32](#)